

Distr.: General
12 February 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة الرابعة والعشرون

٢٢ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢

سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات (٢٠٠١)

تقرير الأمين العام

موجز

يتناول هذا التقرير الأنشطة التي قامت بها إدارة شؤون الإعلام للترويج لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات (٢٠٠١) والدعاية للنتائج التي توصل إليها فريق الشخصيات البارزة الذي عينه الأمين العام من أجل سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات.

أولا - مقدمة

١ - أعربت الجمعية العامة، في الفقرة ٢٢ من قرارها ٦٤/٥٦ بء المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، عن تقديرها لمبادرة الأمين العام في الترويج لعام ٢٠٠١ بوصفه سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات. وإدراكا منها لأهمية توجيه الاهتمام الدولي لما يمكن أن يكون للحوار بين الحضارات من تأثير على تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح والتعايش السلمي، شجعت الجمعية العامة الأمين العام على تكثيف حملة الدعاية من خلال استعمال أكبر عدد ممكن من الإذاعات واللغات، بالإضافة إلى اللغات الرسمية، من أجل توسيع نطاق التغطية، مع التأكيد بوجه خاص على الإعلان عن النتائج التي توصل إليها فريق الشخصيات البارزة لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات.

٢ - وفي إطار تنظيم إدارة شؤون الإعلام لحملة الدعاية تنفيذًا للتكليف الصادر من الجمعية العامة، وقيامها بوضع أنشطتها بالتنسيق مع الممثل الخاص للأمين العام لسنة الحوار بين الحضارات، رأت الإدارة في الاحتفال بهذه السنة فرصة للتأكيد على دور الحوار بوصفه وسيلة للقضاء على التهديدات التي تعترض سبيل السلام ولتعزيز التفاعل بين الحضارات. وقد اكتسب هذا التفاعل، في أعقاب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، معنى جديدا، وأصبحت الحاجة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات ضرورة ملحة لدرجة لم يسبق لها مثيل من قبل. وكما أشار إليه الأمين العام في تقريره عن سنة الحوار بين الحضارات، المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، "فإن الحوار بين الحضارات ليس فقط ردا ضروريا على الإرهاب بل هو خصمه اللدود" (A/56/523، الفقرة ١٩).

٣ - ولتسهيل مشاركة واسعة النطاق في هذا التفاعل، عملت إدارة شؤون الإعلام بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء، وشكلت تحالفا ضخما يضم منظمات غير حكومية، ومؤسسات تعليمية وهيئات من القطاع الخاص، الأمر الذي مكّن الإدارة من مخاطبة قطاعات عريضة من الجماهير الدولية وتقديم منتجات تلائم الجمهور المستهدف.

ثانيا - بناء الشراكات ونشر الرسائل

ألف - أنشطة التوعية المتصلة بسنة الحوار بين الحضارات

٤ - لترويج مفهوم الحوار والاحتفال بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات بناء على طلب الجمعية العامة في قرارها ٢٢/٥٣ المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، تركزت الجهود الأولية لإدارة شؤون الإعلام على صياغة الرسائل الأساسية لهذه السنة بحيث تكون واضحة ومفهومة للناس من مختلف البلدان والثقافات. ومن أجل تحقيق ذلك الهدف، صممت مجموعة من المنتجات الترويجية مثل النشرات والملصقات وإعلانات الخدمة العامة والحقائب الصحفية وتم توزيعها على نطاق واسع.

(أ) عبّر الأمين العام ومثله الشخصي لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات عن الرسالة الأساسية للسنة - وهي أن التنوع فضيلة عالمية وأن شعوب العالم يجمعها مصير مشترك أكثر مما يفرقها اختلاف الهويات - وذلك في كلمات عديدة ألقيت على مدار العام. وعلاوة على وضع هذه الكلمات على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، فقد وزعت نسخ منها على نطاق واسع من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام. كما أن النشرة الإخبارية التي تصدرها دائرة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية فتحت صفحاتها لمقال افتتاحي كتبه الممثل الشخصي للأمين العام وتوجه فيه تحديدا إلى مجتمع المنظمات غير الحكومية؛

الحضارات نظمته جامعة ستن هول في الولايات المتحدة الأمريكية؛

(هـ) وردت تقارير من شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام عن أكثر من ٢٠٠ نشاط نظمت لدعم هذه السنة وأقيمت غالبا بالتعاون الوثيق مع شركاء محليين. ومن أمثلة ذلك أنشطة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في أثينا (مقابلات إذاعية) وهراري (برامج حية على الهواء يشارك فيها الجمهور عن طريق الهاتف) والرباط (ملحق خاص في صحيفة وطنية محلية) وسيدني (مقابلة خاصة أجرتها إحدى الصحف). كما عقدت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بروكسل ومكسيكو سيتي وموسكو وسيدني وطهران مؤتمرات صحفية وحفلات إعلامية للتعريف بالسنة وأهدافها. ونظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في داكار احتفالا على مدى أسبوع لسنة الحوار شمل احتفالا رسميا ومعرضا ومؤتمرا جماهيريا في جامعة داكار. كما صدرت مواد إعلامية مبتكرة تربط الاحتفال بالسنة ببعض الاهتمامات المحلية، وذلك عن مكتب الأمم المتحدة للإعلام في مينسك (نتيجة مكتب) ومكتب الأمم المتحدة في طشقند (نتيجة حائط وملصق) ومركز الأمم المتحدة للإعلام في روما (قرص حاسوبي مدمج). وبالتعاون الوثيق مع السلطات الوطنية، ساعد مركز الأمم المتحدة للإعلام في لشبونة ومركز الأمم المتحدة للإعلام في الرباط في إصدار طوابع بريد خاصة بمناسبة سنة الحوار. وبلاشتراك مع المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية، نظمت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في داكا وموسكو والرباط ندوات وحلقات نقاش حول سنة الحوار ورسالتها الأساسية.

(ب) لتبيان كيف يمكن للأفراد الحفاظ على روح الحوار إذا واجهتهم صراعات تخلق حواجز بين البشر يتعذر في الظاهر التغلب عليها، أصدرت إدارة شؤون الإعلام سبعة إعلانات خدمة عامة مدة كل منها ٦٠ ثانية وجعلتها متاحة لشبكات التلفزيون في العالم أجمع. وأظهر كل إعلان من إعلانات الخدمة العامة كيف يمكن لكل شخص أن يتجاوز حاجز الاختلاف بينه وبين الآخر من أجل تحقيق التقارب بين البشر. كما توفر في مراكز الأمم المتحدة للإعلام نشرة وملصق باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية. وبمساعدة العديد من منظمات القطاع الخاص، أنشئ موقع على الشبكة العالمية باللغات الرسمية الست أتاح، بجانب المعلومات المتعلقة بالسنة، مترا للتحاور الشخصي المباشر؛

(ج) أعدت حقائب صحفية بلغتين (الانكليزية والفرنسية) قبل بدء الجلسات العامة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة التي خصصت لسنة الحوار بين الحضارات، ووضعت محتويات الحقيبة - باللغات الرسمية الست - على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية ووزعت الكترونيا من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام؛

(د) نظمت الإدارة عدة حفلات إعلامية في مقر الأمم المتحدة لإلقاء الضوء على العمل الذي تقوم به الجمعية العامة لدعم هذه السنة. وعقب اعتماد الجمعية العامة للقرار ٥٥/٢٥٤ المؤرخ ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١ بشأن حماية المواقع الدينية عُقد مؤتمر صحفي حضره العديد من زعماء العالم الدينيين. وفي حفل نُظم بالاشتراك مع منظمة للكتاب اجتمع عدد من الشعراء البارزين على المستوى الدولي في مقر الأمم المتحدة لمناقشة "الحوار من خلال الشعر". وأقامت المنظمة أكثر من مائة ندوة شعرية في جميع أنحاء العالم تحت الشعار نفسه. وساندت الإدارة أيضا مسابقة دولية لكتابة المقالات عن سنة الحوار بين

إليها الفريق. كما أجريت مقابلات منفصلة حول الموضوع ذاته مع الممثل الشخصي للأمين العام؛

(د) وزعت نسخ من المنشور الذي أصدره فريق الشخصيات البارزة، وردت عن طريق شريك من القطاع الخاص، على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية. ورتبت الإدارة أيضا لتوزيع المنشور في مقر الأمم المتحدة، من خلال محل بيع الكتب وغيره من القنوات العادية. وقام مركز الأمم المتحدة للإعلام في بون بالترويج لنسخة من المنشور صدرت باللغة الألمانية، تحت رعاية حكومة ألمانيا، كما قام بتوزيعها.

جيم - الجلسات العامة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة التي خصصت لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وأنشطة المتابعة

٦ - توجت عمليات التحضير التي استمرت على مدار العام لسنة الحوار بين الحضارات بانعقاد الجلسات العامة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة (٨ و ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١). وقد حشدت إدارة شؤون الإعلام كافة الموارد المتاحة للدعاية للجلسات والتوعية العالمية بالتحديات التي تواجه هذه السنة.

(أ) في إحاطة إعلامية عقدت عشية الجلسات، التقى الممثل الشخصي للأمين العام لسنة الحوار بين الحضارات بممثلي وسائل الإعلام الدولية الذين يمارسون عملهم في مقر الأمم المتحدة. وانضم إليه العديد من أعضاء فريق الشخصيات البارزة؛

(ب) أذاع تلفزيون الأمم المتحدة الجلسات العامة على الهواء مباشرة، كما تم بثها على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية وقت انعقادها. وصدرت نشرات صحفية باللغتين الانكليزية والفرنسية عن كل جلسة من الجلسات العامة التي استغرقت يومين؛

باء - فريق الشخصيات البارزة المعني بسنة الحوار بين الحضارات

٥ - اعتبرت إدارة شؤون الإعلام أن عمل فريق الشخصيات البارزة المعني بسنة الحوار بين الحضارات، الذي عينه الأمين العام من أجل إعداد كتاب عن موضوع الحوار تحت الإشراف الشامل لمثله الشخصي للسنة، عمل له دور حاسم في الترويج لسنة الحوار وفي توسيع دائرة النقاش الدولي من أجل إعادة توصيف التنوع باعتباره فرصة للتقارب وليس تهديدا له.

(أ) للتعريف بأعضاء الفريق وما يقومون به من عمل أصدرت الإدارة نشرة صحفية، ثم وضعت فيما بعد سيرهم الذاتية على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية. كما أصدرت مراكز الإعلام نشرة باللغات الاسبانية والانكليزية والفرنسية توجز المهام الموكولة إلى الفريق ووزعتها على نطاق واسع؛

(ب) صدر موجز تنفيذي باللغات الرسمية الست للمنشور الذي وضعه فريق الشخصيات البارزة تحت عنوان "مد الجسور" قبل الجلسات العامة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة التي خصصت لسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات. وللتعريف بالموجز وإصدار حقيبة صحفية للسنة، عقدت الإدارة مؤتمرا صحفيا في مقر الأمم المتحدة، تحدث فيه الممثل الشخصي للأمين العام لسنة الحوار بين الحضارات. ونظمت الإدارة إحاطة إعلامية في مقر الأمم المتحدة لمجموعة من الصحفيين الزائرين من البلدان النامية عرض فيها الممثل الشخصي للأمين العام أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المنشور؛

(ج) بعد فترة قصيرة من تقديم المنشور، أجرت إذاعة الأمم المتحدة مقابلة مع البروفيسور سيرغي كاييتزا، العضو في فريق الشخصيات البارزة، بشأن النتائج التي توصل

بأساس يمكن أن يتواصل عليه الحوار بين مختلف فئات المجتمع على كافة المستويات من المحلي والوطني وصولاً إلى الدولي. وتظل الأمم المتحدة المكان الطبيعي للحوار بين الحضارات. ومن خلال الترويج المستمر للحوار في جميع أنحاء العالم، تأمل إدارة شؤون الإعلام أن تسهم في إقامة سلام دائم داخل الحضارات والثقافات والجماعات وفيما بينها.

(ج) في جلسة إحاطة إعلامية للمنظمات غير الحكومية، عُقدت في مقر الأمم المتحدة، ناقش الممثل الشخصي للأمين العام نتائج الجلسات العامة وأوجز الخطوات المقبلة التي يتعين على المجتمع المدني الدولي اتخاذها. كما نوقشت نتائج الحملة التي استغرقت عاما بشأن الحوار بين الحضارات في مؤتمر طلابي عقد في مقر الأمم المتحدة، شارك فيه طلاب من بلدان عديدة من بينها كندا ومصر والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بواسطة الدوائر التلفزيونية المغلقة؛

(د) في حفل خاص عقد في النادي الوطني للفنون في نيويورك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ انضم الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة إلى الممثل الشخصي للأمين العام لسنة الحوار بين الحضارات لمناقشة كيفية الاستفادة من هذا الحوار كوسيلة لمكافحة الإرهاب؛

(هـ) سيتم إلقاء الضوء على موضوع الحوار بين الحضارات كوسيلة لبناء ثقافة سلام ومكافحة العنف في العالم وذلك في حفل يقام في نيويورك في آذار/مارس ٢٠٠٢ تحت شعار "الحوار من خلال الشعر". وسيكون رئيس إدارة شؤون الإعلام بالنيابة أحد المتحدثين في هذا الحفل؛

(و) في إطار عملية متابعة سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، يعتزم مركز الأمم المتحدة للإعلام في هراي، بالاشتراك مع السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، عقد ندوة دولية بمشاركة خبراء من مختلف الدول في أيار/مايو - حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

ثالثاً - الخلاصة

٧ - لقد أمدّ الاحتفال بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في عام ٢٠٠١ وإصدار منشور فريق الشخصيات البارزة تحت عنوان "مد الجسور"، إدارة شؤون الإعلام